



على إثر خسارة داعش لعدد من قرى وبلدات الريف الشمالي، انفتحت قريحة عدد من المتدعشين فكريآ وعاطفيآ، لتهاجم الثوار وتهمهم بالعملة وتصفهم بالمرتزقة.

وأتسمت كتاباتهم بالحزن تارة وبالغضب تارة أخرى، وتجاوزتها إلى السب والشتم والقدح والذم، والتخوين والتكفير.

...

ليس هذا بغرير عن الدواعش، فالصدمة كبيرة عليهم، ولا ينتظرون منهم أن يرحبوا بهذا التحرير، سواء تم بتحالف أو بدون تحالف.

...

لكن الغريب أن كثيراً من هؤلاء يعيشون بيننا نحن الصحوات والمرتدين بنظر داعش، أو يتعتمدون بالعمل والراتب في تركيا بلاد الكفر بنظرهم.

...

حجتهم على الثوار الآن أنهم يقاتلون تحت راية التحالف الصليبي، وأن التحالف قد أمن لهم الغطاء الجوي الذي مكنهم من التقدم على داعش.

...

لنسنا في مورد الرد على متدعشني الفكر الذين يحتاج إقناعهم إلى جدال ونقاش مستفيض يشغل الإنسان عن كل عمل مفید دون جدوى في إقناعهم.

...

لكن هذا لا يعني أن لا نذكرهم سريعاً بأمور عدة من أهمها: أن الثوار قاتلوا الدواعش قبل أي تحالف وهم من قدم الشهداء في قتالهم وهم من تضرر منهم فنالهم التهجير والقتل والتعذيب.

...

لم يثبت لآن أن التحالف ينسق ويدعم إلا المليشيات الانفصالية وهو يصرح بذلك، وأما ضرباته الأخرى فتتم بمعزل عن التنسيق مع الثوار فلا يتحمل الثوار وزرها.

...

الثوار لا يقاتلون تحت راية التحالف، ولا يرفعون رايته ولا يهتفون باسمه، واتهامهم بذلك هو لمزيد من تكفيه واستباحة دمهم، وتوجيهه صغار العقول لقتالهم.

...

أما تركيا فدولة جيشه وشعبها مسلم بغالبيته وحكومتها كذلك، ولها الحق في الدفاع عن أرضها وإبعاد خطر داعش عنها، وحماية بلادها من مفخخاتهم وعدوانهم.

...

إذا ترافق التمهيد التركي مع هجوم الفصائل فأين الحرج في ذلك؟ لقد ترافق هجوم داعش على الثوار دائماً بقفز للنظام الروسي ولم يمنعها ذلك من متابعة الهجوم.

...

إذا كان قصف التحالف لداعش يوجب توقف الثوار عن قتالهم، فلماذا لم تتوقف داعش عن قتال الثوار حيث النظام وروسيا يقصفونهم ليل نهار؟

...

لم يتوقف قصف النظام وروسيا يوماً عن بلدات الريف الشمالي المواجهة لداعش والتي تحفل بالثوار فلماذا لم يعتبر هؤلاء أن داعش تقاتل تحت راية روسيا؟

...

حجـة أخـرى يـروـجـها المـتـدـعـشـنـون فـكـرـيـاـ لـمـاـذـا لـاـ يـقـدـمـ الثـوارـ جـبـهـاـ تـلـ رـفـعـتـ والـpydـ والـسـاحـلـ وـغـيـرـهـاـ عـلـىـ جـبـهـةـ دـاعـشـ؟ـ وـكـانـهـ لـمـ يـرـواـ مـعـارـكـ السـاحـلـ وـحلـبـ.

...

نـسـيـ هـؤـلـاءـ أـنـ دـاعـشـ مـنـ يـوـمـ قـتـالـهـ لـلـآنـ لـمـ تـفـتـحـ عـلـىـ النـظـامـ إـلـاـ جـبـهـاتـ قـلـيلـةـ نـادـرـةـ وـكـانـ هـمـهـاـ قـتـالـ الفـصـائـلـ الـذـيـ تـرـىـ فـيـهـ أـوـلـوـيـةـ فـأـيـنـ كـانـتـ أـصـوـاتـ هـؤـلـاءـ؟ـ

...

يعـيـبـونـ عـلـىـ الثـوارـ مـصـادـرـ قـرـارـهـمـ الـمـسـتـقـلـ،ـ مـعـ أـنـ اـمـتـلـاـكـهـمـ لـمـنـابـعـ النـفـطـ هـوـ أـوـلـ خـطـوـةـ عـلـىـ طـرـيـقـ التـموـيلـ الـذـاتـيـ الـذـيـ يـسـاعـدـ عـلـىـ اـسـتـقـالـلـ الـقـرـارـ.

...

لـنـ أـطـيلـ النـقـاشـ لـأـنـيـ أـعـلـمـ أـنـ الـحـرـ تـكـفـيـهـ إـلـاـشـارـةـ،ـ غـيـرـ أـنـيـ أـنـبـهـ هـؤـلـاءـ أـنـ زـمـرـةـ دـمـنـاـ عـنـدـ اللـهـ مـحـرـمـةـ وـأـنـ مـسـاعـدـهـ دـاعـشـ وـتـأـيـيـدـهـاـ عـلـىـ الـوـلـوـغـ بـدـمـنـاـ شـرـاكـةـ فـيـ إـلـثـمـ.

...

وـمـعـ ذـلـكـ فـأـنـاـ مـعـ إـشـعالـ الـجـبـهـاتـ مـعـ النـظـامـ وـpydـ وـدـاعـشـ حـسـبـ التـقـدـيرـ وـالـاستـطـاعـةـ دـوـنـ أـنـ نـنـسـيـ أـنـ النـظـامـ هـوـ رـأـسـ الـإـرـهـابـ وـمـنـبـعـهـ.

...

وـهـذـاـ بـالـفـعـلـ مـاـ يـفـعـلـهـ الثـوارـ،ـ فـمـنـذـ أـيـامـ كـانـتـ مـعـرـكـتـهـمـ مـعـ الـpydـ فـيـ الشـيـخـ مـقـصـودـ،ـ وـقـبـلـهـاـ فـيـ جـبـلـ الـأـكـرـادـ مـعـ النـظـامـ،ـ وـرـيفـ حـلـبـ الـجـنـوـبـيـ الـذـيـ شـارـكـتـ فـيـهـ فـصـائـلـ عـدـةـ.

المـصـادـرـ: